

257 اعتداء استهدفت الصحفيين في تونس خلال عام واحد

6 - مايو - 2023



لندن - «القدس العربي»: قالت نقابة الصحفيين في تونس إن اليوم العالمي لحرية الصحافة يحل هذا العام في ظل ارتفاع غير مسبوق في عدد الاعتداءات على الصحفيين التونسيين وجرهم إلى مراكز التحقيق والمحاكم بتتبعات قضائية «لم تحترم الحد الأدنى من الإجراءات القانونية».

وأظهر التقرير السنوي لحرية الصحافة لمنظمة «مراسلون بلا حدود» أنّ تونس كانت من بين الدول التي تراجع في الترتيب، إذ حلت في المرتبة 121 بتراجع 27 مركزاً. واعتبرت المنظمة أن تراجع حرية الصحافة في تونس التي يرأسها قيس سعيد يعود إلى «ازدياد السلطوية في البلاد وعدم التسامح مع انتقادات الصحافة».

وعقدت نقابة الصحفيين التونسيين ندوة صحافية في مقرها يوم الأربعاء الماضي قدمت خلالها تقريرها السنوي حول حالة حرية الصحافة في تونس، وأفادت بأن الصحفيين التونسيين تعرضوا، بين الأول من أيار/مايو 2022 و30 نيسان/أبريل 2023 لـ 257 اعتداء، بينما في العام 2018 أي قبل تولي سعيد إدارة البلاد، لم يتعد عدد الاعتداءات الـ 162 فقط.

وتصدر المشرفون على مكاتب الاقتراع في المواعيد الانتخابية التي شهدتها تونس سنة 2023 المرتبة الأولى في قائمة المعتدين على الصحفيين 61 اعتداء، يليهم الأميون 25 اعتداء. وتركزت الاعتداءات في تونس العاصمة، باعتبارها مركز الثقل الاقتصادي والسياسي، حيث شهدت 48

اعتداء.

ويعاني الصحفيون التونسيون أيضاً من أوضاع اجتماعية صعبة، بينها تأخر صرف المستحقات المالية وعمليات الطرد التعسفي في عدد من المؤسسات الإعلامية، فقد سجلت 42 حالة طرد تعسفي السنة الماضية، شملت صحفيين يعملون في قنوات تلفزيونية مثل «تونسنا» وإذاعات خاصة مثل «كاب أف أم» و«إي أف أم».

كما يعانون من تأخر الحصول على امتيازاتهم العينية والنقدية، بسبب الأزمة المالية التي تعيشها جُلّ المؤسسات الإعلامية التونسية. موظفو قناة التاسعة مثلاً، وهي مملوكة لعدد من رجال الأعمال التونسيين، يفكرون جدياً في الإضراب العام.

وتقول نقابة الصحفيين إن الأخطر الذي تعيشه الصحافة التونسية اليوم هو حالات الإيداع في السجن التي تعرض لها بعض الوجوه الإعلامية، ومن أشهرهم الصحفي ومدير عام إذاعة موزاييك أف أم الخاصة نور الدين بوطار. حيث يقبع هذا الصحفي في السجن منذ 13 شباط/فبراير 2023 وهو ملاحق بموجب قانون الإرهاب ومكافحة غسل الأموال، في حين أكد محاموه أن التهم تتعلق بخطط تحرير المحطة الإذاعية التي يمتلك الجزء الأكبر منها والتي تعتبر الأكثر استماعاً في تونس.

وتم الإعلان في تونس الأسبوع الماضي عن تشكيل لجنة مدنية تضم منظمات وشخصيات اعتبارية تونسية لمساندة الصحفي المعروف نور الدين بوطار.

ويقبع في السجون التونسية أيضاً عدد من المدونين، منهم سليم الجبالي وأشرف بربوش والصحافي لطفي الحيدوري في ما يعرف في البلاد بقضية «إنستاليغو» وهي شركة مختصة في صناعة المحتوى والاتصال الرقمي. كما أدين صحفيون آخرون، وحكم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، ومنهم المقدم التلفزيوني في قناة الزيتونة المغلقة عامر عياد، ومراسل إذاعة موزاييك أف أم خليفة القاسمي.

أما عمليات التحقيق مع الصحفيين التونسيين فقد أصبحت متواترة بشكل كبير، وآخرها التحقيق مع الصحافية منية العرفاوي والصحافي محمد بوغلاب، كما سبق التحقيق مع عدد آخر من الصحفيين، منهم الصحافي نزار بهلول الذي يدير موقع بزنس نيوز. واضطر آخرون إلى مغادرة البلاد تجنباً للملاحقة الأمنية، مثل الصحافية شهرزاد عكاشة.



اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها *

التعليق *

البريد الإلكتروني *

الاسم *

إرسال التعليق

إشترك في قائمتنا البريدية

اشترك

أدخل البريد الإلكتروني *

حولنا / About us

وظائف شاغرة

أعلن معنا / Advertise with us

أرشفيف النسخة المطبوعة

أرشفيف PDF

النسخة المطبوعة

سياسة

صحافة

مقالات

تحقيقات